

منصة تدريس	تدريب في دراسة النص	السنة الثالثة (الشعب العلمية)
------------	---------------------	-------------------------------

### ♣ المقامة الفزارية ♣

حدثنا عيسى بن هشام قال: «كنت في بعض بلاد فزارة مرتحلاً نجيبه وقائداً جنيبه، تسبحان بي سبحا وأنا أهّم بالوطن [...] فظلت أخبط ورق النهار بعضا التسيار، وأخوض بطن الليل بحوافر الخيل. فبينما أنا في ليلة يضل فيها الغطاط ولا يبصر فيها الوطاط، أسيح سيحاً ولا سانح إلا السبع ولا بارح إلا الصبع، إذ عن لي راكب يطوي إلي منشور الفلوات. فأخذني منه ما يأخذ الأعرل من شاك السلاح. لكتي تجلث، فقلت: «أرضك، لا أم لك. فدونك شرط الحداد وخراط القتاد [...] وأنا سلم إن شئت وحرب إن أردت. فقل لي من أنت». فقال: «سلمات أصبت». فقلت: «خيراً أجبته. فمن أنت؟» فقال: «نصيح إن شاورت، فصيح إن حاورت، ودون اسمي لثام، لا ثميطه الأعلام، أجوب جيوب البلاد، حتى أقع على جفنة جواد، ولي فؤاد يخدمه لسان، وبيان يرقه بنان، وفصاري كريم يخفف لي جنيبته وينفض لي حقيبته، كابن حرة طلع علي بالأمس طلوع الشمس وغرب عني بغروبها، لكنه غاب ولم يغب تذكاره، وودع وشيعني آثاره، ولا ينبك عنها أقرب منها». وأوماً إلى ما كان لبسه. فقلت: «شحاذ ورب الكعبة أخاذ، له في الصنعة نفاذ، بل هو فيها أستاذ. يا فتى قد أجليت عبارتك، فأين شعرك من نثرِكَ؟» فقال: «وأين كلامي من شعري؟» ثم استمد غريزته ورفع عقيرته بصوت ملاً الوادي وأنشأ يقول:

عَرَضْتُ عَلَى نَارِ الْمَكَارِمِ عُوْدَهُ  
وَحَادِغْتُهُ عَنْ مَالِهِ فَخَدَعْتُهُ  
فَكَانَ مُعَمّاً فِي السِّيَادَةِ مُخُولاً  
وَسَاهَلْتُهُ عَنْ بَرِّهِ فَتَسَهَّلَا  
وَلَمَّا تَجَالَيْنَا وَأَحْمَدَ مُنْطِقِي  
بَلَانِي مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ بِمَا يَلَا  
فَمَا هَزَّ إِلَّا صَارِمًا حِينَ هَزَّنِي  
وَ لَمْ يَلْقُنِي إِلَّا إِلَى السَّبْقِ أَوْلَا

فقلت: «على رسلك يا فتى، ولك فيما يصحبنى حكّمك». فقال: «الحقبة بما فيها». فقلت: «إن وحاملتها». ثم قبضت بجمعي عليه، وقلت: «لأ والذي ألهمها لئسا وشقها من واحدة خمسا، لا تزيأيني أو أعلم علمك». فحدر لثامه عن وجهه. فإذا هو والله شيخنا أبو الفتح الإسكندري. فما لبث أن قلت:

(تَوَشَّحْتَ أبا الفتح  
فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ  
بِهَذَا السَّيْفِ مُخْتَالاً  
إِذَا لَمْ تَكُ قِتَالاً؟  
فَصُغْ مَا أَنْتَ حَلَيْتَ  
بِهِ سَيْفَكَ خَلْخَالاً.

رسائل أبي الفضل بديع الزمان الهمداني وبهامشها مقاماته، صص (64-68)،  
مطبعة هندية، ط4، 1928، مصر.

### الشرح المعجمي:

\*النجيبة: الفرس العتيقة والكريمة الأصل ..... \*الجنيبة: الفرس التي يقودها الزاكب إلى جنبه.





\*التَسْيَار: مصدر، المسيرُ أو ركوبُ الدَّابَّةِ.

\*الْوَطْوَاط: جمعه وَطَاطٍ، هو الخَفَاشُ.

\*السَّانِحُ: الَّذِي يَأْتِي مِنَ اليمين ..... \*البَارِحُ: الَّذِي يَأْتِي مِنَ اليسار.

\*شَاكٍ: شَكٌّ فِي السِّلَاحِ: كَانَ لِابْنِنَا سِلَاحًا تَامًا وَغَارِقًا فِيهِ.

\*ذُونٌ ذَلِكَ خَزَطُ الْقَتَادِ: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِرُكُوبِ الأَمْرِ الشَّاقِّ.

\*الجَفْنَةُ: القَضْعَةُ الكَبِيرَةُ.

\*يَرْقُمُ: رَقَمَ الكِتَابَ: بَيَّنَّهُ وَأَعْجَمَهُ بِوَضْعِ النِّقَاطِ وَالحَرَكَاتِ وَغير ذلك.

\*أَخَذَ: سَاجَرَ.

\*أَجْلَيْتُ الأَمْرَ: فَهَمْتُهُ وَكشَفْتُهُ.

\*المَعْمُ: كَرِيمٌ الأَعْمَامِ ..... \*المُخُولُ: كَرِيمٌ الأَخْوَالِ.

\*سَاهَلَهُ: لِأَيْنِهِ وَسَايَرَهُ ..... \*تَجَالَيْنَا: انْكَشَفَ كُلُّ مَنْأ لِصَاحِبِهِ.

\*بَلَاهُ: اخْتَبَرَهُ وَامْتَحَنَهُ وَجَرَّبَهُ ..... \*إِنْ: حَرْفٌ جَوَابٍ، مَعْنَاهَا "نَعَمْ".

\*حَدَرَ الشَّيْءَ: أَنْزَلَهُ مِنْ غُلُقٍ إِلَى أَسْفَلَ ..... \*تَوَشَّحَ بِالسَّيْفِ: تَقَلَّدَ بِهِ.

1- إيت بمرادف الكلمات التالية : أو المقابل - الضد

أسيح : أجول - أرتحل .... الفلوات : الصحاري / القفار

أخذني منه : أصابني - أفرعني ... تزايلني : تفارقني - تتركني

2- صغ موضوعا للنص :

يروى عيسى بن هشام تفاصيل موقف جمعه برجل في الصحراء حسبه قاطع طريق فإذا به أبو الفتح

الإسكندري و ينقد الهذاني من خلال هذا الموقف بعض الأوضاع في زمانه.

3- قسم النص إلى وحدات بالاستناد إلى معيار نختاره :

معيار بنية المقامة : ( 4 وحدات باعتبار العنوان أو 3 وحدات دون اعتبار العنوان)

- المقامة الفزارية : العنوان

- حدث...قال : السند (سلسلة الرواة)

- سكنت...قلت : المتن : حكاية عيسى بن هشام مع الإسكندري

- البقية : الخاتمة الشعرية

4- ما هي آليات الإضحاك المعتمدة في هذه المقامة؟

-ثنائية الظاهر والباطن : الظاهر أن الشخص الذي اعترض عيسى بن هشام هو قاطع طريق و الباطن

أنه رجل أدب و بلاغة.

الإضحاك بالمفارقة: أن يجتمع السطو و الأدب في شخصية أبي الفتح الإسكندري

الإضحاك بالموقف : تحول مشهد قطع الطريق إلى مشهد أدبي



-ثنائية التخفي و الجلاء في طور التعرف

-الإضحاك من خلال أن عيسى بن هشام خاف على ماله من هذا المسافر المجهول ثم هو قد أعطاه ماله عن طواعية و طيب خاطر.

--- التلميذ مطالب بتحري هذه النقاط .

5- ما هي القضايا التي يطرحها الهمذاني من خلال هذه المقامة؟

لقد طرح الهمذاني مجموعة من القضايا في أعطاف مقامته و من بينها الإشارة إلى تردي الوضع الأمني في زمانه نظرا إلى تفشي ظاهرة قطاع الطرق كما أن الكاتب أشار إلى انتشار الكدية فأبو الفتح الإسكندري يلجأ إلى الحيلة و المكر لكسب المال دون وجه حق إضافة إلى أن الهمذاني قد أشار إلى منزلة الأدب و رجالاته في زمانه فبين الوضع المزري الذي يعيشه رجال الأدب في زمن انقلبت فيه القيم فكانت القيمة كل القيمة للقيم المادية بينما تتذيل القيمة الأدبية سلم القيم.

6- ما رأيك في أفعال أبي الفتح الإسكندري و في عرض الهمذاني لمثل هذه الأفعال ؟

أظهر الهمذاني أبا الفتح الإسكندري في صورة المتحيل الذي يسعى إلى كسب المال بطرق ملتوية و أرى أن مثل هذا السلوك سيئ غير أن أبا الفتح الإسكندري هو شخصية خيالية و إشكالية فالكاتب حين يعرض مثل هذه النماذج لا يسعى إلى دعوة الناس إلى تقليد أبي الفتح بل هو يسعى إلى إثارة المشكلة و فضح المجتمع و ما فيه من مظاهر التردي فليس الهمذاني بالداعي إلى نهج أبي الفتح في التعامل مع الواقع بقدر ما هو يدين هذا الواقع و يدعو إلى معالجة هذا الخلل عبر السخرية التي ليست تمجيذا لمرذول القيم بل هي تعبير عن موقف سلبي من الكثير من الظواهر التي تفشت في مجتمع الهمذاني.

7- يتجلى المكدي في مقامات الهمذاني شخصية إشكالية تعزي ما تردى من الأوضاع في المجتمع العباسي

في القرن الرابع للهجرة.

حرر فقرة تبرز فيها ذلك. ( 15 سطرا)

.....

.....

.....

.....

.....

